

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## المحاضرة الثانية : الميزان الصرفي (1)

إعداد : أ.م.د. عباس فالح حسن

المرحلة الأولى / 2023-2024

مقدمة : ( ان كلامك لاذع )

اعد الكلمة إلى أصلها الثلاثي<sup>2</sup> لذع (فلانا بلسانه وقوله أوجعه وآذاه) ، قرآن : القراءة وقرأ الكتاب : قراءة وقرأنا تتبع كلماته نظرا ونطق بها.... ومنه في التنزيل العزيز ( فإذا قرأناه فاتبع قرآنه ) قراءته. **السورة من سور ومنها السور فكل سورة في القرآن كالسور الذي يسد به ويدفع به المخالفون لكل أهل صناعة ميزان ( معيار ) فالصائع يحتاج إلى الميزان ليعرف القدر الذي يصوغه ، والبقال ، فالصرفي يحتاج إلى ميزان يعرف به عدد حروف المادة وترتيبها وما فيها من أصول ، وزوائد ، وحركات ، وسكنات .**

الميزان **لغة** يقال : هذا يوازن هذا إذا كان على زنته أو كان محاذيه ... والميزان : العدل . ووازنه عادله وقابله " (3)

**اصطلاحاً:** وهو مقياس أو معيار لفظي من الحروف ، وضعه علماء الصرف لمعرفة حقيقة الكلمة

الموزونة - اسماً أو فعلاً- وما طرأ عليها من زيادة أو نقص ، وما تحرك من أحرفها وما سكن<sup>4</sup>.

لما كانت أكثر الكلمات العربية تتكون من ثلاثة حروف ، فإنهم جعلوا الميزان الصرفي مكوناً من

ثلاثة أصول هي : ( ف ع ل ) فالفاء تقابل الحرف الأول ، والعين ... ، واللام ... على أن يكون

شكلها على شكل الكلمة الموزونة من غير تغيير فنقول :

**كَتَبَ ← فَعَلَ ك = ف**

1 - الموازين في العربية ثلاثة .....  
<sup>2</sup> لكل كلمة في العربية وزن ، ولأغلب الكلمات أصل ثلاثي أو رباعي ، أو خماسي ، ولمعرفة وزن الكلمات نعيدها إلى أصلها ثم نزيد إليها ما يزداد في الأصل أو نحذف منها ما حذف من أصل ثم نقابلها في الميزان<sup>(2)</sup> اللسان 447/13 ، 448 (وزن).  
<sup>4</sup> ، وما تقدم وما تأخر . وهو أحسن ما عرف من مقاييس ضبط اللغات ، ويسمى (الوزن ) ( المثل ) أو التمثيل ؛ لمماثلة أحرف

الميزان لأحرف الموزون في تعداد الأحرف وهيئاتها .

ت = ع

ب = ل

وهكذا نقابل كل حرف بما يقابله في الميزان فالحرف الأول من الموزون يسمى فاء الكلمة ، والثاني عينها ، والثالث لامها .

### علة اختيار (فعل) للميزان :

- 1- تركيب مادة (فعل) عامة الدلالة تطلق على كل حدث فكل ما يصدر عن الجوارح والجوانح (القلب) هو فعل فالأكل فعل والجلوس فعل والنوم فعل ، والعمل فعل من أفعال الجوارح .  
والفهم، و الإدراك، والأدب من أفعال القلوب .<sup>1</sup>
- 2- إن مخارج مادة فعل تمثل كل مخارج أصوات اللغة فالفاء من الأصوات الشفوية ، والعين من الأصوات الحلقية ، واللام من الأصوات اللثوية .
- 3- لما كانت الكلمات الثلاثية الأصول هي الغالبة اختاروا الميزان على أساسها فلو وضعوه على أكثر من ثلاثة أحرف لاضطروا إلى الحذف ، وقد رأوا أن الزيادة أسهل .<sup>2</sup>

## ● كيفية وزن الكلمات:

### أ- وزن الأصول<sup>3</sup>

- 1- الثلاثي : إذا كان الموزون ثلاثيا قوبلت اصوله بالفاء والعين واللام<sup>4</sup> كما في الأمثلة الآتية :

<sup>1</sup> فقوله تعالى (وَإِذْ قَالَ لَهُمُ لِزَكَاةٍ فَاعْلَوْا {المؤمنون} 4 اي مزكون ، وقوله (أَلَمْ أُنْتِ فَعَلْتَ هَذَا بِآلِهَتِنَا يَا إِبْرَاهِيمَ {الأنبياء} 62 اي حطمت .  
<sup>2</sup> فائدة الوزن بهذا الميزان : الوقوف على مجموعة من الظواهر في أحوال الكلمات وهي تقع في ثمانية : (-الحركات ، -السكنات،-الأصول ،

الزوائد ، التقدم ، التأخير، الحذف وعدمه أي معرفة الزائد من الأصلي على طريق الاختصار

<sup>3</sup> -تكون الأفعال الأصلية ثلاثية ورباعية ، أما الأسماء الأصلية فتكون ثلاثية ورباعية وخماسية.

<sup>4</sup> فتوزن بمقابلتها في الميزان وتضبط حرف الميزان ضبط حروف الكلمة نفسها مع حركاتها وسكناتها

-أفعال:

كَرَّمَ ← فَعْل

حَسِبَ ← فَعِل

كُتِبَ ← فُعِل

-أسماء:

شَرِبَ ← فَعْل

رَجَسَ ← فَعِل

حُسِنَ ← فُعِل

ملاحظة: لا يُنظر الى التغيير الذي يحصل في الكلمة الثلاثية بسبب الادغام ، إذ توزن الكلمة

بحسب أصلها قبل حدوث الإدغام أي يفك الإدغام نحو: شَدَّ أصلها شَدَدَ (فَعْل)، ظَلَّ ← ظَلِيل، عَدَّ، مَدَّ

2-الرباعي<sup>1</sup>: إذا كانت الكلمة الموزونة رباعية ، فعند وزنها نزيد على الميزان الصرفي ((فعل))

لاماً لتقابل أصول الموزون فاللام الأخيرة في الميزان تقابل الحرف الأخير في الموزن ((( يوجد في العربية أفعال وأسماء رباعية اي حروفها أصلية بمعنى أنها من صلب الكلمة ولا يكون للكلمة معنى من دونها)))

أفعال: بَعَثَ، دَحْرَجَ، زَلَّزَلَ<sup>2</sup> : فَعَّلَل.

فاللام الأخيرة في الميزان تقابل الراء في بعث ، والجيم في دحرج واللام في زلزل .

- أسماء:

جَعَفَر = فَعَّلَل

بُرُنَّ = فُعِّل

دِرْهَم = فِعَّلَل

قِمَطَرٌ = فَعَّلَل

4- الخماسي: ولا يكون إلا في الأسماء ، إذ لا تزيد الأفعال عن أربعة أحرف. وعنده نزيد

لامين على آخر فعل ومن أمثلة ذلك:

سَفَرَجَل = فَعَّلَل      فَرَزْدَقٌ = فَعَّلَل<sup>5</sup>

<sup>1</sup> - يمكن أن نزن الكلمة بحكم الوقف إي بلا حركة في آخرها ، ويمكن تشكيلها . ونلزم بالحركة المكتوبة على حرفها.

<sup>2</sup> هرول

<sup>3</sup> - البُرُنَّ : مخلب الأسد

<sup>4</sup> - وعاء يجعل فيه الكتب

<sup>5</sup> جَحْمَرَشٌ = فَعَّلَل المرأة العجوز

## ب- كيفية وزون الكلمات المزيدة

للزيادة صور مختلفة وهي :

1- إذا كانت الزيادة ناشئة من تكرير أصل من أصول الكلمة ، كرر ما يقابله في الميزان ؛ حتى تستوفي أحرف الكلمة الموزونة مثال ذلك : عُتْلٌ = فُعْلٌ ( تكرار اللام )<sup>1</sup> سُلْمٌ = فَعْلٌ قَدَمٌ ، طَوْفٌ (تضعيف العين) .

2- إذا كانت الزيادة حاصلة من زيادة حرف أو أكثر من حروف الزيادة ، قوبلت بالأصول وعبر عن الزائد بلفظه.

\* حروف الزيادة : وهي عشرة حروف تجمعها عبارة ( سألتمونيها ) أو ( أمان وتسهيل ) أو ( هويت السمان )<sup>2</sup>

\*\* فالفعل استخرج حروفه الأصلية (خ ر ج ) وزيدت عليها الإلف والسين والتاء فحين الوزن تكرر تلك الحروف دون تغيير بحسب مواقعها في الكلمة مثال ذلك : عالم = فاعل ، يأكل = يفعل ، تعاتب = تفاعل = منكشف منفع = عطشان = فعلان ، يستفهم = يستفعل ، جوهر = فوعل

ملحوظة: ما يتصل في الكلمة الموزونة من التعريف ، والتأنيث ، والتوكيد ، والإضافة ، والتنثية ، والجمع ، والنسبة يتم التعبير عنه بلفظه في الميزان .

\*\* قد تكون في الكلمة الموزونة زيادتان ، تكرار حرف ، وأحد حروف الزيادة نطبق ما قلناه فنقول : احمرّ = افعّل ومثله اصفرّ تقدّم = تفعل ومثله تحكّم

يستثنى من هذا الزائد المبدل من تاء الافتعال<sup>1</sup> ، والإبدال : إزالة حرف ووضع آخر مكانه ... فتوزن الكلمة على أصلها قبل حدوث الإبدال مثل: اطلّع = طلع نقل الى صيغة (افتعل) فصار اطلع = أبدلت التاء طاء = اطلع = وزنه افتعل = ادغمت الطائين = اطلّع<sup>2</sup> ومثله ( اصطبر ، اضطرب )

<sup>1</sup> الغليظ الجاف (عُتْلٌ بَعْدَ ذَلِكَ رَبِيبٍ الْقلم 13

<sup>2</sup> وقد جمع ابن مالك تلك الحروف الزائدة في بيت واحد أربع مرات في قوله : هَنَاءٌ وَتَسْلِيمٌ ، تَلَا يَوْمَ أَنَسِهِ نِهَائَةً مَسْئُولٌ ، أَمَانٌ وَتَسْهِيلٌ

، و أدكر أصلها = ذكر نقل لصيغة افتعل اذتكر فقلبت التاء دالا ثم ابدلت التاء دالا ادكر ادغمت = ادكر<sup>3</sup> . اذ يعبر عنه في الميزان بالتاء التي هي أصله<sup>4</sup> ومثله ازدهر وازدجر = افتعل (( طلبا التجانس بين الحرفين الإطباق مفخم التاء مرقق ، الانسجام اللغوي والتناسب يأتي بحرف متقارب معه في المخرج أو التشابه في الصفات )) .

\*\* وكذلك الكلمات التي تقلب الواو الأصلية فيها التي تقابل الفاء تاء عند بنائها على وزن افتعل مثل : اتصل و اتعد = افتعل ( اوصل ، اوعد ) / اتزن و اتصف = افتعل ( اوترن ، اوئصف<sup>5</sup> )

### الحذف في الموزون (وزن الكلمات التي فيها حذف):

إذا أصاب الموزون حذف حرف في فاء الكلمة أو عينها أو لامها أو حذف حرفين بسبب علة نصريفية ( وغالبا ما يكون الحذف في أحرف العلة ) فيحذف ما يقابل المحذوف في الميزان وتوزن الكلمة في صورتها الأخيرة أي ان توزن الكلمة باعتبار ما آلت إليه بعد الحذف فنقول في وزن

حذف فاء الكلمة : عدة = علة ( وعد ) هبة ومثله صيف، وجد، صل = عل

حذف عين الكلمة : قل = فل ( قول ) ومثله صم، بع ، سر، نم = فل

حذف لام الكلمة : قاضٍ = فاعٍ ( قاضي ) ومثله ساع، داع ، واع = فاعٍ<sup>6</sup>

<sup>1</sup> الإبدال : إزالة حرف ووضع آخر مكانه...: إذا كانت فاء الفعل (ص،ض،ط،ظ) ابدلت طاء ( اصطفى ، اضطجع،اطرد ،اططم ، اضطرب،اضطرب ، اضطحب، اطلع )؛ إذا كان فاء الفعل حرف لين (واو ، أو ياء ) أصلية ابدلت تاء وأدغمت في تاء الافتعال ( اتصال، اتعد ، اتقى ، اتعض، اتصل ، اتساع ) و إذا كانت فاء الفعل ( دال ، زاي ، ذال ) ابدلت دالا ( ادعى ، ادكر ، ازدهر ، ازدهي ، ازدجر، ازدانت ، ازدهر )

<sup>2</sup> (فَأَطَّلِعَ إِلَى إِلِهِ مُوسَى) غافر 37.

<sup>3</sup> (وَقَالَ الَّذِي نَجَا مِنْهُمَا وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ أَنَا أُنَبِّئُكُمْ بِتَأْوِيلِهِ فَأَرْسِلُونِ) يوسف 45، (وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ الْقَمَرِ 40/4مرات

<sup>4</sup> اضطرب واضطرب = افتعل ( اصلهما اضطرب واضطرب ) ازدجر ازدلف وازدهر = افتعل ( ازتلف، ازتهر ) ذكر = افتعل اصلها اذكر ←

اذتكر ← ادكر ← ادكر ادعى = ( ادتعى ← ادعى ← ادعى )

<sup>5</sup> إبدال لا يؤثر في الموزون مثل تراث = فُعال (ورث) ابدلت الوار ناء ولكن لم يغير فيه شيء تجاه = فُعال (وجه) تقوى فعلى ( وقى ) ابدال

الواو تاء ولزمت تصاريف الكلمة .

<sup>6</sup> إذا كان الاسم المنقوص نكرة تحذف ياءه في حالة الجر وتقابل في الميزان

ارم واجر = افع ( ارمي واجري ) ومثله اغز ، اسع ، ارضى، ادع

حذف حرفين من الكلمة : ق=ع(وقى) ومثله ع=ع (وعى)<sup>1</sup>

---

<sup>1</sup> قه ، فه = عه ومنه ز = ف (راى) ره

## القلب المكاني<sup>1</sup> :

وهو تغيير في ترتيب أحرف الكلمة بوساطة تقديم بعض الحروف وتأخير بعضها الآخر<sup>2</sup> ، وفائدته الاتساع في الكلام ، وهذه الظاهرة يمكن ملاحظتها في لغة الأطفال ، وبعض العوام نحو قولهم مسرح = معقل في مسرح مفعل ، و انارب = فلاعل في ارانب = فعائل . ويعرف القلب المكاني بأمر خمسة :

1- أصل الاشتقاق فإذا كان لدينا كلمتان لهما معنى واحد لإحدهما تصاريف مختلفة ، والأخرى ليس لها تصاريف ، فالتى لها تصاريف هي الاصل ، وما ليس لها تصاريف فيها قلب مكاني نحو :

- **نَاء**<sup>3</sup> بالمد بمعنى بُعد فليس لها تصريف من لفظها فهي مقلوب نأى ← ينأى←النائي ←منئى فالصرفيون يقررون فـ **نَاء** مقلوب نأى وزن ناء = فَلَغَ.
- **جاه** فمجيء وجه ، ووجهه ، ووجهة دليل على أن جاه مقلوب وجه = فَعَلَ ← **جاه** وزنها← عَفَلَ<sup>4</sup> .

2- أن يكون في الكلمة حرف علة يجب إعلاله ؛ لكنه لا يعمل بسبب القلب المكاني نحو : **أيس** = **عفل** ( **اليأس** ) فالياء لم تعمل لتحركها وانفتاح ما قبلها ( يئس ) فالعين تقدمت على الفاء فتقدمت في الميزان .

3- أن يؤدي القلب المكاني إلى اجتماع همزتين في طرف الكلمة وهو أمر لا تجوزه اللغة ، وذلك في اسم فاعل من الفعل الأجوف المهموز اللام كجاء وشاء (( ان اسم الفاعل من الأجوف الذي أعلنت

<sup>1</sup> أكثر ما يكون القلب في المعتل والمهموز محيى ص48 .  
<sup>2</sup> وهذا القلب باب السماع يحفظ ماجاءنا عن المتقدمين .  
<sup>3</sup> لا توجد الف اصلية في منتصف الكلمة دائما منقلبة عن واوا او ياء  
<sup>4</sup> **قسي** : جمع قوس ( قووس ) ← **قُسُوو = قُوع** ( اجتمع واوان ) فقلبت الواو الثانية لوقوعها طرفا← **قُسُوِي** قلبت الواو الاولى ياء لاجتماعها مع الياء **وادغمت في الثانية قُسي** ← كسرت السين لتناسب الياء ← **قُسي كسرت القاف لصعوبة الانتقال من ضم الي كسر قُسي = قُوع** .  
**= حادي : (وحدة) ← مقلوب واحد← فاعل (حادي) قلبت الواو ياء ؛ لصعوبة الانتقال ← عالف**

عينه في الفعل يكون على وزن فاعل بقلب حرف العلة همزة نحو صام ← صائم)) فان كان الأجوف مهموز اللام كجاء وشاء وطبقنا القاعدة نلاحظ:

جاءٍ اسم الفاعل ===== جائئٍ ثقل الهمزتين

فالكلمة فيها قلب مكاني انتقلت اللام - الهمزة - مكان عين الفعل قبل قلبها همزة فتكون الكلمة

جائئٍ == وزنها ===== فاعل

ثم تحذف الياء لالتقاء الساكنين ( سكون الياء وسكون التنوين = كما نعمل مع الاسم

المنقوص لتصير جاءٍ ===== فالٍ

4- أن يؤدي القلب المكاني الى صرف كلمة ممنوعة ومن الصرف

أشياء تشبه (أسماء) الاخيرة منصرفة = أفعال

الصرفيون أشياء ليست على افعال (شيء) = اسم الجمع = شيناء = فعلاء (ممنوع من

الصرف) فوجود همزتين بينهما الف وهو غير حصين لذا قدمت الهمزة الاولى - لام الكلمة

- مكان الفاء ويكون القلب على الوجه الآتي:

أشياء == لفاء ولهذا نفهم سبب منع الكلمة من الصرف .

3- قلة الاستعمال وندرته<sup>1</sup>

آرام جمع رئم : الظبي فندرته وكثرة استعمال آرام دليل على انه مقلوب آرام = أفعال . فقدمت

العين - الهمزة الثانية - اعرام = افعال سهلت الهمزة - آرام = أفعال ومثلها آراء ، وآبار ،

أناء<sup>2</sup>

أمثلة لوزن كلمات اصابها حذف<sup>3</sup>:

يد = فع ( يدي ) سنة = فعة ( سنو ) ، شية = فعلة ( وشى )

<sup>1</sup> زاءٍ ===== فلع فهي مأخوذة من رأى بدليل قلة استعمال راء فالياء في رأى - لام الكلمة - تقدمت على الهمزة عين الكلمة - فتولدت كلمة

جديدة هي راء .

<sup>2</sup> جمع النَّوى الحفير حول الخباء .

<sup>3</sup> إذا ارت معرفة صل الكلمة ارجعها الى الفعل او المصدر او التصغير او الجمع



## وزن الكلمات التي فيها إعلال<sup>1</sup>

### تطبيقات على الميزان الصرفي :

س/ زن ما تحته خط؟

• (قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَىٰ بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ اهْبِطُوا مِصْرًا)

• (فَإِنَّ لَكُمْ مَّا سَأَلْتُمْ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ)

• (وَجَاءَ رَجُلٌ مِّنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ يَسْعَى) يفعل

• (وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ ضُرٌّ دَعَا رَبَّهُ مُنِيبًا إِلَيْهِ) فعل

• (فَمَنْ اهْتَدَى فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ) افتعل

• قال زهير:

• ومن بُكِّ ذا فضل فيبخل بفضله على قومه يستغن عنه ويذمم

س/ هات من الكلمات ما يكون على الأوزان الآتية ؟

(انفعل = انبعث، افتعل = ازدهر، استفعل = استغفر، استفعال = استكبار)

س/ زن الكلمات الآتية وأعد كلاً منها الى اصله مع ذكر وزنه ؟

شهادة ، أكبر ، انتصار ، النفوس ، صالح ، مقشعر ، بعثرت ، قل

<sup>1</sup> هناك تغيرات تحدث في حروف الكلمة ( العلة ) تسمى الإعلال وهو نوعان : الإعلال بالقلب وهو ان يقلب حرف العلة الى حرف آخر نحو

: قال ، وباع ، ودعا ، قام ، صام خاف اصلها (قَوْلٌ ، بيع ، دعو ، قوم ، صوم ، خوف ) فتحركت الواو أو الياء وانفتح ما قبلها فقلبت الفا

فوزنها كالآتي: قال = فعل

الإعلال بالنقل وهو نقل حركة حرف العلة الى الحرف الصحيح الساكن قبله يقول ، يصوم ، يبيع ، يصير ( يَقُولُ ← يَقُولُ = يَقَعُلُ اي على اصلها

قبل الإعلال